[277] البدني (1) فما لبث العكى أن طعنه فقتله، فقال قيس: لقد علمت عك بصفين أننا * إذا ما نلاقى الخيل نطعنها شزرا ونحمل رايات القتال بحقها * فنوردها بيضا ونصدرها حمرا (2) وحمل عبد ا بن الطفيل البكائى (3) على صفوف أهل الشام، فلما انصرف حمل عليه رجل من بنى تميم يقال له قيس بن نهد (4) الحنظلي اليربوعي - وهو ممن لحق بمعاوية من أهل العراق - فوضع الرمح بين كتفي عبد ا فاعترضه يزيد بن معاوية البكائى، ابن عم عبد ا بن الطفيل، فوضع الرمح بين كتفي التميمي وقال: وا لئن طعنته لأطعننك. قال: عليك عهد ا لئن رفعت السنان عن ظهر صاحبك لترفعنه عنى. قال: نعم لك العهد والميثاق بذلك. فرفع السنان عبد ا بن طفيل، ورفع يزيد الرمح عن التميمي، فوقف التميمي فقال [ليزيد]: من أنت ؟ قال: أحد بنى عامر. قال: جعلني ا فداكم، أينما لقيناكم وجدناكم كراما، وا إنى لآخر أحد عشر رجلا من بنى تميم قتلتموهم (5) اليوم. فلما تراجع الناس عن صفين عتب يزيد على عبد ا بن الطفيل في بعض ما يعتب الرجل على ابن عمه فقال: ألم ترنى حاميت غنك مناصحا * بصفين إذ خلاك كل حميم ونهنهت عنك الحنظلي وقد أتى * على سابح ذى ميعة وهزبم ثم خرج ابن مقيدة الحمار الأسدى، [وكان ذا بأس وشجاعة] وهو مع

_____

(1) في الأصل: " بن فهد بن الكندى " وأثبت ما في الطبري. وفي ح: " قيس ابن فهران ". (2) في الأصل: " ونوردها " وأثبت ما في ح والطبري. (3) سبقت ترجمته في ص 206. ح: " البكالى " تحريف. (4) ح: " بن فهد " بالفاء، وفي الطبري (6: 16): " بن قرة ". (5) في الأصل: " قتلتموه " وأثبت ما في ح والطبري. (*)

_____